

بحار الأنوار

[210] إنا لا نملك مع الله شيئاً ولا نملك إلا ما ملكنا ، فمتى ملكنا ما هو أملك به منا كلفنا ، ومتى أخذنا منا وضع تكليفه عنا . (1) 50 - كنز الكراكي: قال: قال الصادق عليه السلام: ما كل من نوى شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر على شيء وفق له ، ولا كل من وفق لشيء أصاب له ، فإذا اجتمعت النية والفدرة والتوفيق والاصابة فهناك تمت السعادة . (باب 8) *

(التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار) * الايات ، آل عمران " 3 " ولا يحسبن الذي كفروا أنما نملي لهم خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين * ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب 178 - 179 " وقال تعالى " : وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين * وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين. أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين 138 - 142 " وقال تعالى " : وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم 154 " وقال تعالى " : لتبلون في أموالكم وأنفسكم 186. المائدة " 5 " وحسبوا أن لا تكون فتنة 71. الانعام " 6 " وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعض درجات لبلوكم فيما آتاكم 165. (1) حاصله أن اختيارنا وقوة تعاطينا الافعال والامور إنما هو منه سبحانه ، وليس لنا في حد ذاتنا وهوياتنا أمر واختيار دونه ، فنحن المالكون لها بالعرض وهو المالك بالذات والحقيقة ، فيما أعطانا من القوة على الافعال والاعمال - وهى منه واختيارها بيده وقبضته عليها أشد من قبضتنا عليها - كلفنا وأوجب علينا أشياء ، وحرّم امورا ، ومتى أخذ هذه القوة والمقدرة عنا وضع تكليفه أيضا عنا ، فالمغزى أن لافعالنا إسنادا إليه تعالى بما أقدرنا عليها وأمكنه روعنا عنها وأخذ القوة منا ، كما أن لها أيضا إسنادا إلينا ، بما أوجدناها واخترنا فعلها على تركها ، فليس أجبرنا على أعمالنا بحيث لم تصح إسنادها إلينا ، ولا فوض أمرها إلينا بحيث لم تكن له مشيئة وأمر فيها .